

٤١) التعليق على كتاب الوابل الصيب لابن القيم - المجلس الرابع

عشر - فضيلة د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين الذاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الاولين والآخرين
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الامين - [00:00:07](#)

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر من
مجالس قراءتنا لكتاب الوابل الصيب للعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ونحن في مسائل الاثنين - [00:00:24](#)

الثامن من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله حيث
كنا قد وقفنا على اذكار الوقت والسبب - [00:00:43](#)

وقفنا على الفصل الثاني في اذكار النوم فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله صلى الله وسلم
على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له - [00:00:58](#)

والديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى الفصل الثاني اجلس بجوار الشيخ عشان تتابع معه نعم
الفصل الثاني في اذكار النوم. في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:01:18](#)

اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا. واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وفي
الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - [00:01:41](#)

جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسدي
يبدأ بهما على رأسه ووجهي وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. هذا من كمال وتمام الدين - [00:02:01](#)

اي دين يتضمن ان يعلمك كيف تنام باي ذكر تنام حتى يكون نومك عبادة. لا تجد ذلك الا في الاسلام ثمان الانسان كما انه بحاجة الى
حفظ وصون في حال اليقظة من الواردات - [00:02:21](#)

الحسية وغير الحسية الانسية والجنية فانه بحاجة الى الصون والحفظ من الواردات في حال النوم سواء على روحه او على بدنه
فكان بحاجة الى هذه الازكار العظيمة التي لا مثل لها في اي دين من الديان - [00:02:42](#)

ثمان هذه الازكار اذا انت حافظت عليها يكون نومك عبادة سبحانه الله كيف يعني يمكن للانسان يجعل نومه عبادة بالذكر وهذه ميزة
من ميزات الاسلام وفي حديث اه كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما - [00:03:05](#)

ظن بعض الناس ان النفث يكون قبل القراءة وهذا غلط في الفهم لان قوله جمع كفيه ثم نفذ معناته في مهلة بين جمع الكفين وبين
النفث ماذا كان في هذه المهلة يفعل؟ يقرأ فيهما. فجملة يقرأ فيهما - [00:03:36](#)

هي كان المفروض يقول جمع كفيه يقرأ فيهما ثم نفث فيهما لكن في هذه الرواية قدمت جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما ان قدمت
لاجل ان السورة طويلة. قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس - [00:03:58](#)

فقدم والا مفهوم ان الجمع يكون هكذا ثم يقرأ ثم ينفث لان المقصود اصول الربق او شيء من التفل الى اليدين ثم تمسح بهما الوجه
لان القراءة انما كانت اصلا - [00:04:19](#)

باللسان واثاره التفلو نعم قال رحمه الله في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اتاه ات يحث من الصدقة. وكان قد

جعله النبي صلى الله عليه وسلم عليها ليلة بعد ليلة. فلما كان في الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال دعني - [00:04:40](#)

اعلمك كلمات ينفعك الله ينفعك الله بهن وكانوا احرص شيء على الخير. فقال اذا اويت الى فراشك واقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختتمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ - [00:05:04](#)

ولا يقربك شيطان حتى تصبح. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. وقد روى الامام احمد نحو هذه القصة في مسنده ان اجارت بابي الدرزاء ورواه الطبراني في معجمها انها جرت لابي ابن كعب. كون هذه الواقعة تعددت لان حفاظ الصدقة كانوا متعددين - [00:05:24](#)

وفيه دلالة على ان الشياطين تتمثل بصورة شيء ما سواء كانوا على هيئة القردة او هيئة الحيوانات والدواب او حتى بعض البشر المجانين والمخابيل ونحوهم او حتى الاصحاء كما تمثل الشيطان لقريش بصورة سراقه ابن مالك ابن - [00:05:45](#) وكما تمثل لقريش في دار الندوة على صورة شيخ نجدي فهذا لا يبعد هذا امر معلوم وبعض الناس ربما يفهم من هذا الحديث جواز اخذ العلم من كل احد وهذه ضلالة - [00:06:10](#)

لو ان الانسان ياخذ العلم من كل احد هذه ضلالة لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال صدقك وهو كذوب لما قبلنا هذا الكلام ولا قبله ابو هريرة رضي الله عنه - [00:06:29](#) اذا لا نقبل العلم من اي احد حتى يشهد لعلمه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله وفي الصحيحين من عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه - [00:06:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. الصحيح ان معناه كفتى شاء ان معناها كفتاه من شر ما يؤذيه. وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشيء. وقال علي ابن ابي طالب ما كنت ارى احدا يعقل ينام - [00:07:02](#) قبل ان يقرأ الآيات الثلاثة الاواخر من سورة البقرة. تظعيف الحافظ ابن القيم لقول كفتاه من قيام الليل وقوله انه ليس بشيء حقيقة لا وجه له والصواب والله اعلم ان كلمة كفتاه - [00:07:22](#)

من اي شيء اسألکم اين معموله كفتاه من اي شيء معموله مذكور او محذوف؟ محذوف محذوف والقاعدة الاصولية ان المعمول احفظ هذه القاعدة الاصولية. ان المعمول اذا حذف دل على العموم - [00:07:44](#) المعمول اذا حذف دل على العموم اذا في ليلة الكفتاه كفتاه من ماذا؟ كفتاه من شر كل شيء كفتاه من كل خير اخر. كفتاه من قيام الليل كفتاه من مرض ينزل كفتاه من حارس يكون - [00:08:05](#)

حط التقدير اللي تبيه لان الشارع ما حذف المعمول الا لقصد التعميم لانه لا ينطق عن الهوى صلوات ربي وسلامه عليه نعم ولذلك قال الحافظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم - [00:08:26](#) ليش قال يجوز ان يراد جميع ما تقدم لان المعمول محذوف والقاعدة الاصولية ان المعمول اذا حذف دل على العموم الهاكم التكاثر التكاثر في اي شيء مذكوره مو مذكور فدل ان التكاثر في اي شيء يليه - [00:08:44](#)

الهاكم التكاثر في الاموال الهاكم التكاثر في الاعمال اذاكم التكاثر في الاصدقاء الهاكم التكاثر في الاسفار الهاكم حط اللي تبي فحذف المعمول دليل على العموم المسألة واضحة نعم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفذه - [00:09:06](#)

بصفة ازاره ثلاث مرات. يعني بطرف ازاره بطرف ازاره. نعم فانه لا يدري ما خلفه ما خلفه عليه بعده. لا يدري ربما يكون فيه سم فيلمسه بيده مباشرة فيتأثر لكن لو لمسه بصنيفة ازاره فان السم لا ينتقل - [00:09:32](#) الى جلده. شوفوا هذا وحده كاف انه لا ينطق عن الهوى وانه رسول الله. من اين علم ان السم لا ينتقل اذا كان بين الانسان وبين السم شيء تلقائي بينما يمكن ان يلتقي من مسام الجلد هناك انواع من السموم تنتقل من مسام الجلد كما اثبتته الاطباء - [00:09:59](#) لا تحتاج الى غرز ولا لا يا دكتور احمد هذا اثبتته الاطباء نعم واذا اضطجع فليقل بسم الله بسمك اللهم ربي وضعت جنبي ومن

اضطجع فليقل. واذا اضطجع فليقل بسمك اللهم - 00:10:20

وضعت جنبى وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان اصلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. الله اكبر الصالحين عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي - 00:10:39
رد علي روحي واذن لي بذكره وقد تقدم حديث علي رضي الله عنه ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له ولفاطمة رضي الله تعالى
عنهما ان يسبح اذا قضى مضاجعهما للنوم ثلاثا وثلاثين ويحمدا ثلاثا وثلاثين. ويكبرا اربعا وثلاثين وقال هو خير لكما من خادم -

00:10:59

قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذه اعياء فيما ايعانيه من شغل وغيره. يعني
هذا الذكر يقوي البدن وايضا يريح النفس فينام نومة هنيئة فاذا صلى كانه ما كان عاملا ولا نصيبا - 00:11:22
هذه فائدة هذا الذكر وقوله عن شيخ الاسلام قدس الله روحه يعني هذه الكلمة في النفس منها شيء لو قال قال شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله كان احسن لماذا نخصص الدعاء بالروح كانه مشعر - 00:11:50

بمقولة عند المعتزلة ان البدن ليس عليه عذاب ولا نعيم وانما هو على الروح فقط فلذلك هذه الكلمة وان كانت جرت على السنة بعض
علماء اهل السنة لكنها دخيلة من قبل المعتزلة من وجه ومن قبل غلاة - 00:12:06

المتصوفة من وجه اخر فتركه اولى نعم وفي سنن ابي داود عن عن حفصة الا والله يا اخوان يعني نقولها ليس من باب التواضع انما
من باب الخبر الحقيقي نحن اقل من ان ننتقد من امثال ابن تيمية ولا من امثال - 00:12:25

ابن القيم وكذا لكن الحق احق ان يتبع الحق احب الينا وهؤلاء الناس والله من من اجلة العلماء الذين نحبهم في الله عز وجل ونواليهم
في الله عز وجل وندعو لهم ونترحم عليهم ونستفيد من علمهم - 00:12:43

ولكن في بعض الامور ربما يعني نأخذ بقول علماء اخرين لظهور الدليل. نعم قال رحمه الله في سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع - 00:13:02

يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات. قال الترمذي حديث حسن وهذا فيه دلالة على
ان النوم مذكر بالبعث لان النائم اشبه ما يكون بالميت. ولذلك قيل النوم اخو الموت - 00:13:22

ولهذا لا ينام اهل الجنة ولا اهل النار نعم نعم على كل حال الذي جاء في بعض الاحاديث انه وضع يده اليمنى تحت خده الايمن
المقصود بالوضع هنا الكف لكن لو كان الانسان ما استطاع وضع على الذراع والساعد الامر واسع لكن المقصود الكف. نعم. وفي صحيح

مسلم عن انس - 00:13:44

ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم
ممن لا كافي له ولا مؤديه. الله اكبر - 00:14:12

انسان يتذكر حينما يأوي الى فراشه يتذكر المهجرين ويتذكر الفقراء والمساكين الذين يبيتون تحت القصر مثل اخواننا في فلسطين
نسأل الله عز وجل ان يفيك عنهم البلوى او ان يرفع عنهم البلاء - 00:14:29

وان يحفظهم بحفظه برعايته ويتذكر الفقراء والمساكين المشردين بشتى بلدان العالم حيث لا مأوى لهم ولا فراش لهم ربما بعضهم
يفترش الارض ويلتحف السماء فيحمد الله على ما هو عليه من النعم - 00:14:49

نعم وفي الصحيح ايضا عن ابن عمر في صحيحه عندنا يعني مسلم ايه صحيح ايه نعم وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقتنا - 00:15:09

وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها. ان احبيتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك قال ابن عمر رضي الله عنهما سمعتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعنى وانت تتوفاها يعني تقبضها في حال النوم - 00:15:29

وهذا صريح في ان الارواح تقبض في حال النوم وانها ترجع عندما لم يكن الاجل قد حان ولا ترجعوا ها اذا حانت الاجل سبحانه الله
سبحان الله شيخنا الشيخ عبد الرحمن - 00:15:49

ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبل رحمة الله عليهما قام من الليل وتوضأ وصلى ثم وضع رأسه وكان من عادته انه يقوم لصلاة الفجر قبل اذان الفجر ما قام فقامت زوجته - [00:16:11](#)

يوقظه واذا به قد فارق الحياة انسان ما يدري متى سيموت نعم وفي الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله - [00:16:32](#)

العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد رمل عالج. رمل. رمزي رملي عالج عالج اسم منطقة - [00:16:50](#)

في جنوب الجزيرة العربية اللي يسميه بعض الناس اليوم الربع الخالي لو كان ذنوبك عدد رمل عالج لغفرها الله لك بهذه الدعوات المباركات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو - [00:17:10](#)

هو الحي القيوم واتوب اليه طبعاً مطلوب في هذا الدعاء الصدق والتوبة الصحيحة وليس مجرد اللفظ نعم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا. الله اكبر. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:17:27](#)

الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات ورب يعالج ايضاً انه الكومة من الرمال اه ويجمع على اه عواج كما في بعض المعاجم. نعم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات ورب الارض - [00:17:49](#)

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل لشر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - [00:18:19](#)

كشيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر. اه روي هذا الحديث على النصب على انه اه منادى يا رب السماوات ويا رب الارض مقدر وعندي - [00:18:43](#)

ان ظبطه بالرفع افضل لانه كالحمد والثناء بين يدي الطلب اعوذ بك اللهم رب السماوات اي انت رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا اي انت ربنا ورب كل شيء - [00:19:03](#)

فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان ثم يأتي الطلب اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته وفي قوله اقضي عنا الدين واغننا من الفقر. اغننا بهمة القطع - [00:19:21](#)

ام زنا اغننا بهمة القطع من اغنى يغني ان يجعله في غناء ويجوز واغننا واغننا من غنى يغني يجوز هذا لكن بهمة القطع اه ادل على المعنى ادل على المعنى - [00:19:42](#)

لان همزة اه اكرم اذا دخل على الفعل اللازم آ سيره على المعنى التام نعم يعني فيه وجهان اذا واغننا من الفقر واغننا من الفقر نعم وفي الصحيحين يعني من براء بن عازب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم - [00:20:03](#)

قد جعل شقك الايمن وقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت على الفطرة - [00:20:28](#)

اجعلهن اخر ما تقول. يقول عليه الصلاة والسلام فتوضأ وضوءك ايش؟ للصلاة يعني معناه انت ايش تفهم؟ ان في وضوء لغير الصلاة شئ الوضوء لغير الصلاة الوضوء لغير الصلاة اللي هي وضوء الاكل - [00:20:48](#)

سواء كان قبله بغسل اليدين وقد يسمى وضوء اللغة وبعد الاكل من حيث غسل اليدين والمضمضة. فهذا يسمى وضوءاً لكن وضوءك للصلاة يعني الوضوء المعهود المشروع للعبادة والطاعة نعم قال رحمه الله - [00:21:07](#)

الفصل الثالث في اذكار الانتماء من النوم. روى البخاري في صحيحه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:21:31](#)

قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته. الله

اكبر تعار من الليل - 00:21:51

اما لحر او لبرد او لنوم او لتقلب او ان احدا ايقظه فيفعل هذا الفعل الذي جاء في هذا الحديث اولا يقول الذكر ثم اذا وجد من نفسه قوة ووقتاً يقوم يتوضاً ويصلي ركعتين ثم يرجع وينام - 00:22:10

وهذا احسن للبدن واغوى للروح نعم وفي الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهراً وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى فيها خيراً من خير الدنيا والاخرة - 00:22:35

الا اعطاه اياه حديث حسن. اوى الى فراشه طاهراً يعني عليه وضوء الصلاة وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس اما اذكار النوم واذا لم يأتيه النوم بعد فيستمر على التهليل او الاستغفار - 00:22:59

او قراءة القرآن فهذا فيه دلالة على انه اذا انتهى من اذكار النوم ولم يأت به النوم انه ينشغل بقراءة القرآن فيقرأ سورة الملك فاذا لم يأت به النوم يقرأ سورة السجدة - 00:23:17

كما كان هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او يهمل ويستغفر نعم وفي سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت - 00:23:34

سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهبني من لدنك رحمة انك انت الوهاب. الله اكبر. ما اعظم شأن العلم - 00:23:52

حتى وهو يستيقظ من نومه يسأل الله الزيادة من العلم فنسأل الله ان يزيدنا واياكم من علمه نعم الفصل الرابع في اذكار الفزع في النوم والقلق روى الترمذي عن بريدة انه قال شكى خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من - 00:24:10

الارق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما اظلت. ورب الاراضين فاقلت ورب الشياطين وما اظلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعاً ان يفرط علي احد منهم او يبغي علي - 00:24:35

عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمة اعوذ بكلمات - 00:24:55

اللوات واعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده. ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمهم من عقل من بنيه ولم يعقل ومن يعلمهم من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه - 00:25:14

كتبه وعلقه عليه ظن بعض الناس ان هذه تعويذة او هذه ما يسمى بالحجاب هذا ليس بالصحيح وانما المقصود ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه طبعاً هذا اذا صح الحديث والا - 00:25:35

فان الحديث في ثبوته نظر لكن لو صح فان المقصود ان من لم يعقل يعاقبه يعلق على رقبته اللوح حتى يحفظه وهذا ادركنا عليه مشايخنا الذين كانوا يحفظوننا القرآن ونحن صغار كانوا يعطوننا اللوح - 00:25:55

اللي ما يحفظ في الدرس يعلقون اللوحة على رقبته يقول ما ما تشيله لين تحفظه. هذا عقاب نعم الفصل الخامس في اذكار من رأى رؤيا يكرها او يحبها. في الصحيحين عن ابي قتادة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه - 00:26:17

وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدهم الشيء يكرهه فلينفث عن عن يساره ثلاث مرات اذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره ان شاء الله. قال ابو قتادة رضي الله عنه كنت - 00:26:36

فارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدهم ما يحب يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن عن يساره وليتعوذ بالله من - 00:26:56

الرجيم ومن شر ما رأى فانها لن تضره. علامة الرؤيا انها مسرات ومبشرات ومفرجات ومفرحات وعلامة الحلم انها تجلب الكآبة انها تخوف الانسان هذه علامات الحلم فاما يفعل الانسان يفعل كما امره النبي - 00:27:16

عليه الصلاة والسلام اولا يتفل عن يساره. ثانيا يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثالثا لا يحدث بها احدا اذا استيقظ نعم قال رحمه الله في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها - [00:27:44](#) ابصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من الشيطان ثالثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه. هذي فيه زيادة ام الرابع وهو انه اذا اراد ان ينام من جديد يتحول الى الجهة الاخرى فينام عليه - [00:28:11](#)

ولا ينام على نفس الجهة قال العلماء والحكمة في ذلك انه ان نام على نفس الجهة عادت الرؤيا او عاد الحلم اليه مرة اخرى نعم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا فقال خيرا خيرا رأيت وخيرا - [00:28:28](#) يكون وفي رواية خيرا تلقاه وشرا تلقاه خيرا لنا وشرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام شيء لكن لا بأس ان الانسان اذا قال له احد اني رأيت رؤيا يقول خيرا رأيت. ان شاء الله خير. نعم. الفصل السادس في اذكار الخروج - [00:28:51](#)

من المنزل في السنن عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان فيقول - [00:29:16](#) شيطان اخر كيف لك برجل قد كفى وهدي ووقي؟ الله اكبر دين عظيم يجعلك في صون وحفظ اذا خرجت ان تقول هذه الاذكار من شياطين الانس والجن اما شياطين الجن فهم اذا سمعوا هذا - [00:29:36](#) يقول بعضهم لبعض كيف لك برجل قد كفى وهدي ووقي وفيه دلالة على ان الانسان اذا خرج يقول هذا الكلام بصوت على الاقل يسمع نفسه ما هو يتمتم اذا جاء يخرج يقول بسم الله هكذا بصوت - [00:29:56](#)

توكلت على الله فيسمعه قريبه وينقله لمن يترصده به من الشياطين فيقول قريبه له وقد سمعه كيف لك برجل قد كفى وهدي ووقي ما يتمتم نعم وفي مسند الامام احمد - [00:30:15](#) بسم الله امنت بالله واعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. حديث حسن وفي السنن الرابع عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الا رفع طرفه الى السماء فقال - [00:30:33](#) طرفه يعني عينه نعم بصره هم. فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل. او اذل او اذل او اظلم او اظلم. او اجهل او يجهل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح. الله اكبر - [00:30:52](#)

هذا دعاء عظيم اذا قلته كفيت شر الناس وكفى الله الناس شرك ايش تريد دعس احسن من هذا سبحان الله العظيم نعم الفصل السابع في اذكار دخول المنزل في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله - [00:31:12](#) الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادرك اكنتموا المبيت فاذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. وهذا الذكر سيأتي في الحديث الذي بعده - [00:31:36](#) كيف يذكر الله عند دخوله البيت وعند طعامه نعم وفي سنن ابي داود عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد الرجل بيته فليقل - [00:31:55](#)

اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج. بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا. وعلى الله اذا توكلنا ثم ليسلم على اهله هذا هو الذكر الذي يقوله عند دخول البيت اذا ولج الرجل بيته اي اذا اراد الولوج - [00:32:11](#) يعني هو يفتح الباب يقول هذا الكلام بحيث انه يكون بعده السلام مباشرة اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا. وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله. فان قال قائل - [00:32:34](#) فاي توكل يحتاجه الانسان في بيته الجواب انه يحتاج الى توكل في بيته للتعامل مع اهله وذويه وعمار البيت ان كانوا فيه. نعم وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني - [00:32:54](#) اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك. قال الترمذي حديث حسن صحيح الفصل الثامن في اذكار دخول

المسجد والخروج منه. في صحيح مسلم عن ابي حميد وابي او ابي اسيد رضي الله عنهما - 00:33:16

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك - 00:33:34

وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجه الكريم سلطانه القديم من الشيطان الرجيم. قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم. وقد - 00:33:49 جاءت روايات اخرى انه عند الدخول يدخل بقدمه الايمن الى المسجد يقول بسم الله اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك او اللهم صلي وسلم وفي بعض الروايات السلام - 00:34:09

بسم الله السلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يخرج بقدمه الايسر فيقول بسم الله اللهم صلي وسلم على محمد او السلام على رسول الله. اللهم اني اسألك من فضلك او يقول - 00:34:28 اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وهل يوصف سلطان الله بالقدم فهذا حديث صحيح دال على هذا المعنى والمقصود بالسلطان القديم احد امرين او هما معا - 00:34:50

الاول اثبات ان ملك الله قديم فلا ملك الا وملكه اسبق واقدم وعلى هذا فالقدم صفة لملك الله عز وجل والثاني وسلطانه القديم المقصود بالسلطان الحكم فحكم الله اسبق من كل حاكم - 00:35:13 امرا ونهيا خلقا وايجادا وعلى هذا فيوصف فعل الله بالقدم والمقصود بالقديم اي الذي ليس قبله شيء فيكون بمعنى الاول على ما نبه عليه العلامة ابن ابي العز رحمه الله في شرحه للعقيدة - 00:35:40

الطحاوية ونبته على اوجه هذا الحديث في كتاب التوضيحات الجلية بمعاني العقيدة الطحاوية. نعم قال رحمه الله الفصل التاسع في اذكار الاذان في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:01 اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم مثل مثل - 00:36:23 كما يقول ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي - 00:36:37

وسيلة حلت له الشفاعة وفي صحيح مسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم - 00:36:57

الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح - 00:37:09 قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة - 00:37:29

وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعته مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم - 00:37:46 القيامة وفي سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله انه قال يا رسول الله ان المؤذنين ايفضلوننا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه. هذه الاحاديث - 00:38:06 فيها دلالة على فضل متابعة المؤذن وكما نضيع من الاجور بالانشغال حين النداء ولا حول ولا قوة الا بالله والشيطان يحرص اشد الحرص بان يشغل الانسان عن المتابعة فان لم يقدر - 00:38:25

يئذل قصارى جهده في ان يزيدا عليك حتى لا تدخل في الوعد فهو اما ان يدخلك في التفريط او في الافراط ومعنى ثم سلوا الله لي الوسيلة هي قوله اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:38:49

والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته وفي قوله من سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة حلت اي بمعنى انه وجبت كما جاء في بعض الروايات - [00:39:09](#)

حلت بمعنى وجبت او حلت بمعنى استحققت لان الشفاعة انما يستحقها الموحدون ومن كرر مثل ما يقول المؤذن ومات دخل الجنة وهذه فضيلة اخرى نعم قال وفي الترمذي قال وفي الترمذي عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - [00:39:31](#)

قالوا فماذا نقول يا رسول الله؟ قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وفي سنن ابي داود عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تثنان لا تردان او قلما ترد - [00:40:01](#)

الدعاء عند النداء وعند البأس حين بعضهم بعضا. وفي سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان اقول عند المغرب اللهم هذا اقبال ليلك واجبار نهارك واصوات - [00:40:21](#)

عاتك وحضور صلواتك فاغفر لي وفي سنن ابي داود عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما القى قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها. فهذه خمس سنن في الاذان. اجابته - [00:40:41](#)

قول رضىت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. حين يسمع التشهد. وسؤال الله تعالى فليرسوله صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة. والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. والدعاء لنفسه ما شاء - [00:41:05](#)

وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضىت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:25](#)

عليه وسلم رسولا غفر الله له ذنوبه اه بالنسبة كون الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة فهذا حديث حسن صحيح كما قال الحافظ الامام ابو عيسى محمد بن عيسى ابن ثور - [00:41:45](#)

الترمذي رحمه الله صاحب السنن وينبغي الانسان يحرص على الاقل ان يصلي ركعتين ويدعو فيهما ما شاء او بعد التردد وراء المؤذن والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ودعاء الوسيلة يدعو - [00:42:04](#)

هذا ايضا لا بأس به اما حديث تثنان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس فهذا حديث ضعفه بعض اهل العلم وحسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله وغيره وهو حديث حسن ان شاء الله - [00:42:24](#)

اما الذكر عند غروب الشمس اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك وحضور صلواتك فاغفر لي فهذا الحديث ضعيف كذلك حديث اقامها الله وادامها ضعيف وحديث الصلاة خير من النوم - [00:42:45](#)

وقول الانسان اه حقا فهذا ايضا لا يثبت وقد قامت الصلاة اقامها الله وادامها لم يثبت فاذا هي سنن خمس اجابة المؤذن ورضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - [00:43:08](#)

حين يسمع التشهد حين يسمع اشهد ان لا اله الا الله وفي بعض روايات مسلم انه ليس فيه ذكر التشهد فيحتمل ان يكون في اخر النداء عندما يقول لا اله الا الله - [00:43:32](#)

يقول لا اله الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضىت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا اللهم صلي على وسلم على محمد - [00:43:50](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة ولا بأس ان يقولها عند التشهد عندما يسمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله نعم قال رحمه الله الفصل العاشر في اذكار الاستفتاح في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في استفتاحه اللهم باعد - [00:44:09](#)

اني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء الثلج والبرج وفي سنن ابي داود عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر - [00:44:31](#)

كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه نفسه وهمزه قال نفسه الشعر ونفخه

الكبر وهمزه الموتى وفي السنن الاربعة عن عائشة رضي عن عائشة وابي سعيد وغيرهما رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح - [00:44:51](#)

الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وهو في صحيح مسلم عن عمر موقوف عليه وفي صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [00:45:17](#)

حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له امرت وانا اول وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت. انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي - [00:45:37](#)
جميعا انه لا يغفر الذنوب الا ان تهديني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك. انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك - [00:45:57](#)
وكان اذا ركع يقول في ركوعه اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد - [00:46:17](#)

اذا سجد يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالق تبارك الله احسن الخالقين وكان اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت - [00:46:37](#)
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. وفي صحيح مسلم ان عائشة رضي الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - [00:46:57](#)

علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت - [00:47:17](#)

نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات وما فيهن ولك الحمد ان تلحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق. والجنة حق والنار حق والنبيون حق. ومحمد صلى الله عليه - [00:47:37](#)
عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت بك امنت وعليك توكلت واليك نبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت. كل هذه الادعية ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:57](#)
فاذا استفتح الانسان باي منها فان ذلك مجزئ لكن لم يثبت الجمع بين هذه الاذكار فلا يجمعن نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع واذا عندكم اسئلة بعد الاذان ان شاء الله - [00:48:16](#)

لا الدعاب بين الاذان والاقامة مستجاب يعني بعد الانتهاء من الاذان عندية هذه يعني بعدها نعم تجدني عند البحر مو معناته يكون بينها بينك يعني لما تقول انا اين اجدك يا شيخ احمد؟ تقول عند البحر مو معناته راح يكون في مكان بيني وبين البحر - [00:48:34](#)
نعم ان شاء الله نرجو ذلك لان الحديث ينص على هذا المعنى لانه قال في اخره لو تأملت قال في اخره في حديث فسل تعطى ها فاذا انتهيت فسل تعطى يسألك اللهم اجعلني مثله - [00:49:00](#)

ابغاها تقول اذان الحيك لاذان المنوي الشخصي لان الاذان المسجل هو اذان لكنه ليس منويا نعم فالتردد انما يكون وراء المؤذن الذي نوى الاذى ليس وراء التسجيلات فاكتفاء المساجد بالمؤذنين المسجلات وكذا هذه من البدع - [00:49:20](#)

نعم لا الاذان انما يكون في بيوت الله عز وجل او لجماعة الاذان لا يكون لاي سبب الاذان لسببين اثنين لدخول الوقت من حيث شرطية والقبول ولسببين اثنين للمساجد لاجل اقامة الصلاة - [00:49:50](#)

وللجماعات في خارج المساجد اذا كان هناك جماعة واختلف العلماء في جماعة تقام في مكان قريب من المسجد هل يؤذنون او

يكتفون باذان المسجد ويقيمون الصواب انهم اذا كانوا يسمعون الاذان تاما - [00:50:22](#)

فانهم يكتفون بالاذان ويقيمون فقط نعم هلا بعبد الرحمن اذا كان بمفرده وفي البر بحيث لا يمكنه ادراك الجماعة فيؤذن لان النبي عليه الصلاة والسلام امر بذلك الصحابة وينوي الجماعة - [00:50:41](#)

اذا جا يقيم الصلاة ينوي الجماعة فيصلي معه كل ملك يسمعه لا تفضل يا شيخ لا يلزم لكن اذا كانوا يسمعون الاذان اذان المساجد فلا يلزم نعم اذا ما تسمع تؤذن - [00:51:02](#)

الافضل انك تؤذن ولا يلزم نعم هذا سؤال وجيه هل التهديد يكون وراء الاذان فقط ولا وراء الاذان والاقامة الاحوط هو انه يردد وراء المؤذن ووراء المقيم ولماذا ورد ابن القيم كلمة ايش - [00:51:30](#)

حديث اقامها الله وادامها لان فيه تردد الحديث ضعيف لكن الحديث الاخر بين كل اذنين صلاة فسمى الاقامة اذانا والنبي عليه الصلاة والسلام قال واذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول - [00:51:55](#)

ما قيده بالاذان قال سمعتم المؤذن المؤذن ماذا نسمع منه لا نسمع منه الا الاذان والاقامة فنقول مثل ما يقول الصحيح ان الادعية ان التردد والادعية هي مع الاذان ومع الاقامة - [00:52:15](#)

هي مع الاذان ومع الاقامة نعم تضعش نعم تقول كما يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وتقول الصلاة خير من النوم وهذا من باب تحديث النفس واخباره بامر واقعي - [00:52:37](#)

ليستحت لتستحثها على المبادرة لا بأس ما دام سمعت جزءا ثم انقطع الصوت اما بسببك او بسببه فلا بأس ان تكرر وقد سمعت من شيخنا ابن باز شيخ مشايخنا ايضا - [00:52:57](#)

انه يقول هذا الكلام آآ لست مجتهدا وانما اثرا يعني انقل عن غيري لا ليس الاول وانما اقربهما اليه اقربهما اليه آآ مسكنا او اقواهما صوتا ائمة الاقرب يا اما الاقوى - [00:53:18](#)

نعم لا ترد عليه قال الامام مالك رحمه الله جاء اليه رجل قال يا ابا عبد الله اسمع مني قال لا قال اسمع مني اية قال ولا نصف اية قال ولا - [00:53:43](#)

نصف اية قال آآ ايوب ابن ابي تميم السخثياني جاء رجل الى ابن سيرين فقال اني اريد ان اقرأ عليك اية قال ولا نصف اية فاهل البدع لا يسمع لهم - [00:54:00](#)

نعم اه صلي ركعتين جزاكم الله خير سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك - [00:54:17](#)